

بحار الأنوار

[211] قال: لما كان مروان على المدينة خطب الناس فوقع في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: فلما نزل عن المنبر أتى الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام فقبل له: إن مروان قد وقع في علي قال: فما كان في المسجد الحسن؟ قالوا: بلى، قال: فما قال له شيئا؟ قالوا: لا. قال: فقام الحسين مغضبا حتى دخل على مروان فقال له: يا ابن الزرقاء ويا ابن آكلة القمل أنت الواقع في علي؟ قال له مروان: إنك صبي لا عقل لك، قال: فقال له الحسين: ألا أخبرك بما فيك وفي أصحابك وفي علي فان الله تعالى يقول: "إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا" (1) فذلك لعلي وشيعته، "فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين" (2) فبشر بذلك النبي العربي لعلي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام. 8 - كا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن عبد الرحمن ابن محمد العرزمي قال: استعمل معاوية مروان بن الحكم على المدينة وأمره أن يفرض لشباب قريش، ففرض لهم، فقال علي بن الحسين عليهما السلام فأتيته فقال: ما اسمك؟ فقلت: علي بن الحسين، فقال: ما اسم أخيك؟ فقلت: علي، فقال علي وعلي؟ ما يريد أبوك أن يدع أحدا من ولده إلا سماه عليا. ثم فرض لي فرجعت إلى أبي عليه السلام فأخبرته، فقال: ويلى على ابن الزرقاء دباغة الأدم، لو ولد لي مائة لأحببت أن لا اسمي أحدا منهم إلا عليا (3). بيان: "ويلى على ابن الزرقاء" أي ويل وعذاب وشدة مني عليه، قال الجوهرى: ويل كلمة مثل ويح إلا أنها كلمة عذاب يقال: ويله وويلك وويلي وفي الندبة ويلاه قال الأعشى: ويلى عليك وويلي منك يا رجل (4) _____ (1) مريم: 96. (2) مريم: 97. والحديث في تفسير فرات ص 90. (3) الكافي ج 6 ص 19 باب الاسماء والكنى الرقم 7. (4) وفى بعض نسخ الصحاح صدره: قالت هريرة لما جئت زائرها.